بساق وركبة ففزع عمر بن عبد العزيز فقال له عروة
هذا ساق عمر وركبته فسُرّي عن عمر بن عبد العزيز
بن النبيه أي عصابة من النساء أن الحق في الغسل لهم
فسألوه على الحديث جماعة منهم ابن سعد والبزار والبيهقي
والعقيلي وابن الجوزي في الواهيات عن علي كرم
الله وجهه بلفظ أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم
أن لا يغسله أحد غيري فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست
عيناه زاد ابن سعد قال علي فكان الفضل
وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا
العين قال علي رضي الله عنه فما تناولت عضوا إلا
كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من
غسله وفي رواية يا علي لا يغسلني إلا أنت فإنه
لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه والعباس وابنه
الفضل يعينانه وقثم وأسامة وشقران مولاه
صلى الله عليه وسلم يصبون الماء وأعينهم معصوبة
من وراء الستر وصح عن علي وعائشة غسلته صلى
الله عليه وسلم فذهبت أنظر ما يكون من الميت
فلم أر شيئا وكان طيبا حيا وميتا وفي رواية
ابن سعد وسطعت ريح طيبة لم نجد مثلها قط
وذكر ابن الجوزي عن جعفر بن محمد كان الماء
يستنقع في جفون النبي صلى الله عليه وسلم فكان
علي يحسوه وأما ما روي أن عليا لما غسله
امتص من محاجر عينيه فشربه وأنه ورث بذلك

علم

علم الأولين والآخرين فقال النووي ليس بصحيح وصح
عجيبه لما أنه قد ما رواه البيهقي في الدلائل عن عائشة
أنهم لما أرادوا غسله صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري
أنجرده من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه
ثيابه فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم
رجل إلا ذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية
البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي صلى الله عليه
وسلم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه
يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص وقال إذا
أنا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئر غرس بفتح
المعجمة أي وضمها وسكون الراء وسين مهملة بئر
مشهورة في المدينة وصح عن عائشة أنه كفن في
ثلاثة أثواب سحولية بيض من كرسف ليس
فيها قميص ولا عمامة وأنه اشتريت له حلة ليكفن
فيها فتركت فأخذها عبد الله بن أبي بكر رضي
الله عنهما ليكفن فيها ثم قال لو رضيها الله عز وجل
لنبيه لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها ومن ثم
روى مسلم أيضا أدرج النبي صلى الله عليه وسلم
في حلة يمنية كانت لعبد الله بن أبي بكر رضي
الله عنهما ثم نزعت عنه وصح أيضا أنه ذكر لها قولهم
في ثوبين وبرد حبرة فقالت قد أتي بالبرد
ولكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه قال الترمذي وروي
في كفنه صلى الله عليه وسلم روايات مختلفة وحديث